

تحليل محتوى الاستماع في كتاب "دروس اللغة العربية" للصف الأول للمدرسة الثانوية الإسلامية للطبعة ٢٠٢٠

Muhammad Qadhafi¹, Soraiya Mohammad Usman²

¹Universitas Islam Jakarta, Indonesia

²Universitas Islam Jakarta, Indonesia

Corresponding E-mail: mqdafi12@gmail.com

Abstract

Through this research, the researcher tries to identify the contents of Listening skills in the Arabic textbook "Durusu al-lughah al-Arabiyyah," which applies 2013 curriculum (KMA 183, 2019) for first-grade students of Islamic senior high schools, printed in 2020. This study was conducted by qualitative research and employed the "descriptive analysis technique." The population of this study is the Arabic textbook "Durusu al-lughah al-Arabiyyah," which applies the 2013 curriculum for first-grade students of Islamic senior high schools. The data collection procedures include: making a checklist, analyzing the textbook content, coding, tabulating data, and concluding. The result of the research found that both listening skills material in the textbook "Durusu al-lughah al-Arabiyyah" which applies the 2013 curriculum for first-grade students of Islamic senior high schools, is good material according to Abd al-Rahman ibn Ibrahim al-Fauzan in his book "Idla'at li Mu'alimi al-lughah al-Arabiyyah li Ghairi Nathiqin Biha." However, the Content Listening subject in the textbook "Durusu al-lughah al-Arabiyyah" are relevant to the curriculum of 2013 (KMA 183, 2019) in Arabic subject for the first class in the Islamic senior high school.

Keywords: *Listening Skill, Textbook, Arabic Textbook*

مستخلص

يحاول هذا البحث الكشف عن محتوى الاستماع في كتاب "دروس اللغة العربية" المنهج عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩ لمادة اللغة العربية للصف الأول من المدرسة الثانوية الإسلامية للطبعة ٢٠٢٠. هذا البحث من نوع بحث كمي (Qualitative Research) حيث يستخدم فيه المدخل الوصفي التحليلي (Descriptive Research Method). وأما مجتمع الدراسة في هذا البحث فهو كتاب "دروس اللغة العربية" المنهج عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩ للصف الأول من المدرسة الثانوية الإسلامية للطبعة ٢٠٢٠. أما إجراءات جمع بيانات هذا البحث فهي، ١. تأليف المرجعية (Checklist) ٢. تحليل الكتاب الدراسي، ٣. ترميز المرجعية (Coding)، ٤. جدول البيانات، ٥. تحليل البيانات، ٦. التقرير والخلاصة. ونتيجة البحث هي أن محتوى الاستماع

في كتاب دروس اللغة العربية المنهج عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩، للصف الأول من المدرسة الثانوية الإسلامية جيد، وفقا لدليل تحليل محتوى الاستماع عند عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في كتاب «إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها». ومحتوى الاستماع في كتاب «دروس اللغة العربية» للصف الأول من المدرسة الثانوية الإسلامية مطابق للمنهج الدراسي، وهو المنهج عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩ بالمدرسة الثانوية الإسلامية

الكلمة المفتاحية: مهارة الاستماع، كتاب المدرسي، كتاب دروس اللغة العربية

المقدمة

المهارة الاستماع أهمية كبيرة فهي الوسيلة التي اتصل بها الانسان في مرحلة حياته الأولى بالآخرين حيث يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريق ذلك أيضا يكتسب المهارة الأخرى اللغة، كلاما وقراءة وكتابة، أنّ القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي في دراستها سواء في القراءة أو الكتابة^١. وهي أهم من أهم فنون اللغة على الإطلاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى^٢، ودور مهم في الحياة اليومية. نعرف به أنواع الأخبار لزيادة المعرفة والخبرة^٣.

والاستماع هو الوسيلة التي اتصل بها الانسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز

¹ Rusydi Ahmad Thuaimah, *مناهجه وأساليبه* (Riyadh: Al-Munadzhomah Al-Islamiyah Lit-Tarbiyah wa Tsafafah waal ulum, 1989). H. 43

² Maulidati, "تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية", *Jurnal Araabiyya Research and Community Service Center (P3M) Teungku Dirundeng Meulaboh State Islamic College* 9 (2020), <https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya/article/view/318>.

³ Mushlih Shafiyullah, "تطوير مواد تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول بقسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا" ٣ (٢٠٢١), <https://doi.org/DOI:https://doi.org/10.18860/lg.v3i1.12317>.

الأصوات شرط أساسي لتعلمها، سواء لقراءته أو كتابته.⁴ هذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة، أيًا كانت هذه اللغة، لأن الإنسان سواء أكان صغيراً أم كبيراً لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون مالم يسبقه الاستماع إليه.

أهداف التعليم تهتم إلى ما يريد الطلاب للكتاب فقط ولكن ينبغي استخدام الكتاب استخداماً تربوياً وإيجابياً،⁵ ولابد للمعلم أن يختار وسائل تعليمية معينة ترتبط أساسياً مع الأهداف التعليمية ومناسب بهذا هو المنهج الدراسي عام ٢٠١٣ للمقرر ١٨٣ KMA عام ٢٠١٩، فلابد للمعلم أن يختار الوسيلة التعليم ارتباطاً مباشراً بموضوع درسه بالمنهج الذي يستخدمه، ومستويات تلاميذه. ولسعادة المعلم في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لدروسه هناك الأسس التي تمكن مراعاتها، منها: (١) أن يختار المعلم الوسيلة في ضوء الأهداف المحددة للدرس حتى تساعد على تحقيقها، (٢) أن يختار الوسيلة المتاحة في المدرسة وممكنة الاستخدام في الفصل الدراسي (٣) أن يختار الوسيلة التي يمكنه إعدادها أو يمكن لتلاميذه إنتاجها، (٤) أن يختار الوسيلة الصادقة المطابقة للواقع المسيرة في الوقت نفسه للتقدم والتجديد.⁶ وللمعلم لابد أن يختار الوسيلة التعليمية المطابقة مع حالة التلاميذ لاستخدام التلاميذ في الفصل الدراسي أو في التعلم

⁴ Thuaimah, *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه* H. 147

⁵ Safroni, "الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، ووظائفه، وأهداف تعليمها"، *Al-Manaar Jurnal UIN SUSKA RLAU*, 2017, <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/almanar/article/view/4728>.

⁶ Hasan Ja'far Al-Khalifah, *فصول في تدريس اللغة العربية* (Riyadh: Maktabah Rusydi, 2003). H. 42

في بيتهم لضوء الأهداف التعليمية. مثلاً استخدام وسائل كتاب المدرسي في التعليم في الفصل أو في البيت.

عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لا تزال من الضعف لأن هناك فرقاً كبيراً بين تعليم اللغة العربية للناطقين بها وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن عوامل الضعف في هذا الأمر قلة الكتب والمواد التعليمية التي أعدت لتدريس العربية المناسبة لتطبيقها في المدارس الإسلامية لوجود الاختلاف بين تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعليم اللغة العربية للناطقين بها، وأن معظم الطلاب يجدون المشقات والصعوبات في دراستها لعدم توفر المواد الدراسية المناسبة لهم واستعمال طرق تدريسها التي لا تناسب أهداف التدريس والمنهج الشامل في تعليم اللغة العربية.

في الواقع أن الكتاب المدرسي، مساعد أساسي للطلاب في المعارف الخاطئة.⁷ والكتب المدرسية العربية المنتشرة في إندونيسيا تتكون من المواد المتنوعة. إن جميع المدارس الإسلامية لها مادة في اللغة العربية، وليس كل كتاب المدرسي المناسب لتلك المادة. كما يحتاج مدرس اللغة العربية إلى الكتب المدرسية تسهلاً لعملية التعليم وخاصة في تعليم اللغة العربية، وبسبب قلة الكتب المدرسية المناسبة لتدريسها في المدارس، يستخدم المدرسون الكتاب الذي لا يناسب معايير تنظيم الكتاب الجيد كما أن هذا الكتاب غير واضح أو غير مطابق لتدريس اللغة العربية مع أنهم لا يعرفون شيئاً منه.

⁷ M. Rabiatul Adawiyah, "تحليل المحتوى للكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية في الفصل الخامس من المرحلة الابتدائية"، *Jurnal Jalsat Postgraduate of Arabic Language Education, State Islamic University (UIN) Sunan Ampel Surabaya* 1 (2021), <https://jurnalpps.uinsby.ac.id/index.php/jalsat/article/view/48/70>.

وجودة الكتاب المدرسية والمرتبة من العوامل المهمة والمؤثرة على نجاح عملية التعليم،⁸
لأن الكتاب هو وسيلة الذي يحمل ويقدم ادلعلومات والغراض ادلتنوعة⁹.

والكتاب المدرسي يستخدمه المدرس والطلاب في عمليات التعليم في كل المدارس
بإندونيسيا، والكتاب المدرسي هنا التكتثيرات ليس من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك
من المواد المساعدة كالمعجم وكتاب التمارين الصوتية وكتب المطالعة المتدرجة وكتاب
الاختبارات ومرشد المعلم، ومن الوسائل السمعية والبصرية المعينة الموافقة¹⁰. الكتاب
المدرسي هو الكتاب الأساسي للمتعلمين وفيه مادة تعليمية التي تألف من قبل المتخصصين
في التربية ولا سيما اللغة العربية ليقدمه على المتعلمين تحقيقاً لأهداف معينة وفي زمن
محدد¹¹.

منهج البحث

إن هذا البحث هو بحث كيفي (*Qualitative Research*)، البحث الذي يستخدم فيه
المدخل الوصفي التحليلي (*Descriptive Research Method*) الذي لا يحتاج إلى تصميم فروع

⁸ Rojja Pebrian, Saproni, dan Alfitri, "احتياجات الطلاب إلى تطوير الكتاب المدرسي لمهارة الكلام المستند إلى المنهج"، *Jurnal Al-Maqayis UIN Antasari*, 2022, <https://jurnal.uin-antasari.ac.id/index.php/maqoyis/article/view/5168/2666>.

⁹ Muhammad Qodri dan Muhammad Fadhil, "مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد : للمرحلة الابتدائية"، *Al-Tarqiyah Jurnal Bahasa Arab Universitas Sultan Thaba Saifuddin Jambi* 2 (2019), <http://altarqiyah.ftk.uinjambi.ac.id/index.php/altarqiyah/article/view/7>.

¹⁰ Ali Muhammad Al-Qasimi, *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى* (Riyadh: Imadah Asy-syu'uni Al-Maktabat Jami'ah Riyadh, 1979). H. 99

¹¹ Satria Rizqa, Salami Mahmud, dan Safariah, "تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدخل"، *Jurnal LISANUNA Universitas Islam Negeri (UIN) Ar-Raniry Banda Aceh*, 2020, <https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/article/view/7810/4643>.

البحث ولا يستعمل الباحث الرقم في تفسير نتائج البحث.^{١٢} ويستخدم المدخل الوصفي لاستعراض النظريات حول دراسة المحتوى الاستماع في كتاب دروس اللغة العربية للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩ مادة اللغة العربية المنهج عام ٢٠١٣ بالمدرسة الثانوية الإسلامية طبعة عام ٢٠٢٠ .

وأما تحليل المحتوى فهو البحث المتعمق عن الإعلام المكتوبة في إحدى الوسائل، والمخترع بهذا البحث هارولد د. لاسويل وهو أول من يستخدم طريقة الترميز (كتابة الرمز المنهجي وترجمته)، والبيانات فيه بأشكال النصوص والصور والملفات والفيديو والاستفتئات.^{١٣} يستخدم الباحث طريقة العينة العنقودية (*Cluster Sampling Technique*) لأنه لم يعرف بالضبط مميزة مجتمع الدراسة في ونطاق واسع.

هذا البحث من البحوث المكتبية (*Library Research*)، فإن جمع البيانات فيه يتم بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة. لذلك فالطريقة التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات هي طريقة وثائقية (*Documenter Method*)، وهي محاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب المذكورة الملحوظة وغيرها.^{١٤} وأما الطريقة التي يستخدمها الباحث في تحليل البيانات فهي القراءة والمطالعة والدراسة الوصفية نحو الكتاب وكذلك أسلوب

¹² Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian : suatu pendekatan praktik*, 14 ed. (Jakarta: Rineka Cipta, 2011). H. 12

¹³ Lexy J. Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018). H. 11

¹⁴ Moleong. H. 158

التحليل الوصفي. وكان هذا البحث على أساس الدراسة والتحليل والتقويم والمروور على صفات الكتب المتصلة أو المقالات العلمية المتعلقة بموضوعات ومشكلات البحث.^{١٥}

نتيجة البحث وتحليلها

تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية على أساس المنهج الدراسي، والمنهج الدراسي المقرر في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية بإندونيسيا هو المنهج الدراسي عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩. ويأتي كتاب دروس اللغة العربية للفصل الأول في مدرسة الثانوية الإسلامية، وهذا الكتاب معتمد على منهج عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩. وطبعة هذا الكتاب في السنة ٢٠٢٠، وهو طبعة الأولى.

وكتاب دروس اللغة العربية يتكون من ستة موضوعات، وهذه الموضوعات مناسبة بالمنهج الدراسي عام ٢٠١٣ للمقرر الدراسي KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩، وهذه الموضوعات تقسم إلى مستويان، فالمستوى الأولي ثلاث موضوعات والمستوى الثاني ثلاث موضوعات، وهي كما يلي: (١) التحيات والتعارف، (٢) الأسرة والبيت، (٣) المدرسة والبيئة المحيطة بها، (٤) الحياة اليومية، (٥) الهواية، (٦) الطعام والشراب.^{١٦}

¹⁵ Kinayati Djojuroto, Sumaryati, dan Nurul Falah, *Prinsip-prinsip dasar penelitian bahasa sastra* (Bandung: Nuansa, 2000). H. 12

¹⁶ Moh. Ilyas, *BAHASA ARAB MA KELAS X* (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Kementerian Agama RI, 2020), accessed April 1, 2023, https://drive.google.com/file/d/15e-SKkGliwMdkwBJ6LLdpHaV_Ni9eV77/view?usp=sharing&usp=embed_facebook.

يستخدم الباحث في تحليل محتوى الاستماع في الكتاب اللغة العربية للمنهج عام ٢٠١٣ للمقرر KMA ١٨٣ عام ٢٠١٩ طبعة ٢٠٢٠ الترميز لدليل تحليل المحتوى القراءة عند عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وهي كما يلي: أن يهتم الكتاب بمهارة الاستماع، معالجة الاستماع بصورة متدرجة، التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها، التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها، التعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة، يدرب الطالب على فهم المسموع من المعلم والشريط، نصوص المسموعة في كل وحدة مناسب، طبيعة النصوص المسموعة في كل وحدة مناسبة، وتمارين المصاحبة لكل نص مسموع كاف ومناسب.

بعد أن يحلل الباحث كتاب دروس اللغة العربية، الترميز الأول هو: يهتم الكتاب بمهارة الاستماع، يرى أن كتاب دروس اللغة العربية يهتم بمهارة الاستماع إما بتعليم مهارة الاستماع وإما بتدريب على مهارة الاستماع. في هذا الكتاب هناك مادة خاصة لتعليم مهارة الاستماع وتدريب عليها. وهذا مناسب لقول علي محمد، المهارة في حقيقة الأمر متداخلة ومتصلة بعضها ببعض والكتاب المدرسي الجيد المتكامل يرمي إلى مساعدة الطلاب على اكتساب هذه المهارات اللغوية الأربع بصورة متوازنة، غير أنه من الممكن نظريا التركيز على مهارات أو أكثر من هذه المهارات لأغراض خاصة.^{١٧} وكذلك مناسباً قول ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، وينبغي في هذا الكتاب التدرج في مادته العلمية، وفي مفرداته

H. 117. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بالغات الأخرى، Al-Qasimi¹⁷

وتراكيبه اللغوية من حيث السهولة والصعوبة والتبسيط والتعقيد، كما ينبغي أن يتناول مهارات اللغة تناولا منطقيا، بمعنى أن يركز على المهارات الأربع، بادئا بالاستماع ثم الحديث ثم القراءة فالكتابة.^{١٨}

ولذا لابد في الكتاب المدرسي لتقديم مهارات اللغوية الأربع، من المهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والقواعد. ويهتم هذا الكتاب بتعليم لمهارة الاستماع.

ثم الثاني، معالجة الاستماع بصورة متدرجة، بعد أن يكشف الباحث عن صورة متدرجة في كتاب دروس اللغة العربية، لا يجد الباحث كثيرا عن صورة متدرجة في تعليم الاستماع في هذا الكتاب ولكن هناك صورة في باب الثاني والرابع فقط وهو في الباب الثاني وهذه الصورة ليس في المادة الاستماع ولكن الصورة توجد في التدريبات.

إن الصورة في مادة الاستماع مهم كقول عبد الرحمن، وهي أن يهتم الكتاب المدرسي بمهارة الاستماع، وتعرض بصورة متدرجة.^{١٩} وكذلك قول عمر الصديق عبد الله، وهي "فيستمع الطلاب إلى النص المسموع مجزا في صورة (مسامع) وتعقب كل جزء مجموعة من أسئلة الاستيعاب بهدف تعميق فهم الطلاب للمادة التي يستمعون إليها".^{٢٠}

وكذلك قول الحافظ عبد الرحيم، من الضروري أن استخدام الوسائل التعليمية بصورة التربوية الحديثة التي تجعل اللغة العربية اللغة المرغوبة فذي تعليمها لغير أبنائها،

اسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، Naashir Abdullah Al-Ghaliy dan Abdul Hamid Abdullah, (Kairo: Daarul Ptisham, 1991). H. 31

¹⁹ Abdurrahman Ibrahim Al-Fauzan, إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (Riyadh: Al-Arabiyyah Liljaami', 2011). H. 64

²⁰ Abdullah, تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها H. 74

وذلك بتطوير الطرق التعليمية من الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية في تعليم العربية، كما نشاهد في اليوم أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها صار تخصصا مستقلا في العالم، وكذلك الوسائل التعليمية تساعد المتعلم الأجنبي على اكتساب المهارات اللغوية الأربع كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة.²¹

تتبع أهمية الصورة الصور من الدور الكبير الذي تؤديه في مجال تعليم المهارات اللغوية والعناصر المكونة لها، مثل : الأصوات والمفردات والتراكيب. فالمعلم يستطيع أن يستفيد من الصور في تعليم اللغة الهدف لأن الصورة يمكن استخدامها بديلا لرسومات السبورة في تقديم المواقف اللغوية الجديدة وشرح المفردات والتراكيب. ولذلك هذا الكتاب له نقصان في مادة الاستماع، في كتاب دروس اللغة العربية لا توجد كثيرا الصورة المتدرجة لمادة الاستماع.

ثم الثالث، التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها، بعد أن يحلل الباحث عن التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها في كتاب دروس اللغة العربية لمدرسة الثانوية الإسلامية، لا يجد الباحث عن التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها في تعليم الاستماع في هذا الكتاب. وفي هذا الكتاب لا يوجد مادة الاستماع عن التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها، ولمادة الاستماع مباشرة إلى نصوص المسموعة الذي يقرأ المدرس ويسمع الطلاب.

²¹ Al-Hafidz Abdurrahiim Asyaikh, *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (Yordania: Aalimul Kutub Al-Hadist, 2013). H. 61

في الكتاب المدرسي التعرف على الأصوات العربية مهم، كقول رشدي أحمد طعيمة، وهي كما يلي، لمحتوى لمهارة الاستماع، ينبغي تنمية قدرة التلميذ على أن يتعرف الأصوات العربية، ويميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.^{٢٢}

وكذلك قول عمر الصديق عبد الله، إن أهداف مهارة الاستماع كما حددتها بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، هي تعرف المتعلم الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.^{٢٣}

كذلك مناسبا لقول ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، يكون الدارس مستمعا جيدا ينبغي فيه توافر المهارات الآتية:، أن يميز بين الأصوات المختلفة وأن يكون قادرا على التعرف على الفروق بين الأصوات المتميزة.^{٢٤} ولذلك هذا الكتاب له نقصان في الكتاب دروس اللغة العربية لمادة الاستماع، في التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها. ومن أهداف مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي التعرف على الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة. ليكون الطلاب قادرا على التعرف على الأصوات وتميز بينها.

ثم الرابع التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها، بعد أن يحلل الباحث عن التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها في كتاب

²² Rusydi Ahmad Thuaimah, *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي* (Kairo: Daarul Fikri Araby, 2001). H.

²³ Abdullah, *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* H. 64

²⁴ Al-Ghaliy dan Abdullah, *أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* H. 52

دروس اللغة العربية، لا يتم هذا الكتاب عن التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها في تعليم الاستماع في هذا الكتاب. وفي هذا الكتاب لا يوجد مادة الاستماع عن التعرف على التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها، ولمادة الاستماع مباشرة إلى نصوص المسموعة الذي يقرأ المدرس ويسمع الطلاب.

في الكتاب المدرسي التعرف على الأصوات العربية مهم، كقول رشدي أحمد طعيمة، لمحتوى لمهارة الاستماع، ينبغي تنمية قدرة التلميذ على أن يتعرف الحركات الطويلة والقصيرة، ويميز بينها عند الاستماع إليها.²⁵

وكذلك قول عمر الصديق عبد، إن أهداف مهارة الاستماع كما حددتها بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، هي تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.²⁶ وكقول عبد الرحمن، وهي من مجالات الاستماع هي، التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.²⁷ ولذلك هذا الكتاب له نقصان في الكتاب دروس اللغة العربية لمادة الاستماع، في التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها. ومن أهداف مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي التعرف على التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها. ليكون الطلاب قادرا على أن يميز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

²⁵ H. 59. منهاج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، Thuaimah.

²⁶ H. 64. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، Abdullah.

²⁷ H. 64. إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، Al-Fauzan.

ثم الخامس، التعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة، بعد أن يحلل الباحث عن التعرف على ادراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة في كتاب دروس اللغة العربية، يتم هذا الكتاب عن التعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة في تعليم الاستماع، هذا الكتاب يدرك الطلاب على العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة في تعليم مهارة الاستماع، المثال في إلقاء المفردات سوف يدرك الطلاب على العلاقة الرموز بينهما، وكذلك في التدريبات لمهارة الاستماع.

وكقول عمر الصديق عبد الله، إن أهداف مهارة الاستماع كما حددتها بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، هي إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.²⁸ وكقول عبد الرحمن، وهي من مجالات الاستماع هي: إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها.²⁹

وكذلك قول زكريا إبراهيم، أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة ويأتي في المرتبة الأولى من حيث ترتيب المهارات السابقة زمنيا في اطار النمو اللغوي، فالطفل كما يقول (يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف عن الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامة الأول تقريبا في نطق الكلمات، ومع بداية التعلم في المدرسة يستخدم حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التصرف والتمييز بين الأصوات الكلمات المكتوبة).³⁰

²⁸ Abdullah, H. 65, *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*.

²⁹ Al-Fauzan, H. 64, *إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها*.

³⁰ Zakariya Ibrahim, *طرق تدريس اللغة العربية* (Al-Manshurah: Daarul Ma'rifah Al-Jaami'ah, t.t.). H. 94

والتعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة مهم في تعليم مهارة الاستماع، ولذلك في كتاب دروس اللغة العربية لمادة الاستماع فيه مادة التعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة. ومن أهداف مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي التعرف على إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة. للنمو اللغوي لدى الطلاب لمهارة الاستماع.

ثم السادس، تدريب الطالب على فهم المسموع من المعلم والشريط، بعد أن يحلل الباحث كتاب دروس اللغة العربية لمدرسة الثانوية الإسلامية، هناك التدريب الخاصة للطلاب على فهم المسموع من المعلم فقط وهو من قراءة المعلم والمعلم يقرأ من الكتاب دروس اللغة العربية سواء مع الطلاب وليس من كتاب مرشد المعلم لأن هذا الكتاب ليس هناك كتاب مرشد المعلم، وليس هناك التدريب للطلاب باستخدام الشريط أو المذياع وغيرها.

وكذلك قول عمر الصديق عبد، يعد الشريط أو جهاز التسجيل وما يصحبه من تسجيلات صوتية من أفضل الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها معلم اللغة العربية. ويدخل المسجل ومواده المسجلة ضمن دائرة الوسائل السمعية. وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع أساساً في تلقي الرسالة اللغوية. وتمثل التسجيلات الصوتية مثيراً سمعياً يعزز ما تقوم به المثيرات البصرية في تعليم اللغة. ويتآزران معاً في أغلب دروس اللغة بقصد توضيح المعاني وتسهيل عملية التعليم والتعلم.

والشريط وجهاز التسجيل وما يصحبه من تسجيلات صوتية من أفضل الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها معلم اللغة العربية. بهذا هناك نقصان بهذا الكتاب، التدريب للطلاب لفهم المسموع إلا قراءة المعلم من كتاب مرشد المعلم فحسب، لا توجد التدريبات من الشريط أو جهاز التسجيل.

ثم السابع، عدد نصوص المسموعة في كل وحدة مناسب، بعد أن يحلل الباحث كتاب دروس اللغة العربية لمدرسة الثانوية الإسلامية، ليس هناك عدد النصوص المسموعة في هذا الكتاب، ومحتوى الاستماع في هذا الكتاب ليس بنصوص المسموعة، ولاكن المفردات والعبارات اللغوية. لأن هذا الكتاب ليس هناك كتاب مرشد المعلم. والمعلم المؤهل أو غير المؤهل يحتاجان إلى كتاب مرشد المعلم ليستفيد من الأساليب المختلفة الخاصة بتدريس الاستماع، والمفردات والقواعد اللغوية وغيرها. لابد للمعلم أيضا أن يعد الخطوات قبل إجراء عملياته حتى تتحقق الأهداف المنشودة.

ثم الثامن، طبيعة النصوص المسموعة في كل وحدة مناسبة، بعد أن يحلل الباحث كتاب دروس اللغة العربية لمدرسة الثانوية الإسلامية أن طبيعة نصوص المسموعة غير موجودة في هذا الكتاب، لأن ليس هناك كتاب مرشد المعلم. ولكن هناك طبيعة النصوص من ناحية العبارة اللغوية، وهذه العبارة مناسبة مع أحوال اليومية، مثلا في هناك الأسماء اليومية والأسماء الشهور القمرية والأسماء الشهور الشمسية، والعبارة أخرى.

والطبيعة النصوص المسموعة مهمة لعملية اليومية والهدف الدراسة مناسباً
لقول عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في كتابه إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير
الناطقين بها، وهي كما يلي، للوصول بطلابك إلى القدر الذي تنشده من التمكن من جوانب
هذه المهارة نقترح أن تهني طلابك لدرس الاستماع، وتوضح لهم طبيعة ما يستمعون إليه
والهدف منه. وكذلك أن تعرض المادة بأسلوب يتعلم مع الهدف المطلوب، كالبطء في قراءة
المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.³¹

وكقول الأستاذ رشدي أحمد طعيمة، وهي كما يلي، أن يسترشد المعلم عند تدريس
الاستماع، بالإيقاع الطبيعي: عند إلقاء جمل، أو إدارة حوار، أو قراءة النص في حصة
الاستماع ينبغي أن يتم هذا بإيقاع طبيعي يتفق مع ما يجري في الحياة. حتى لا يتعود الدارس
على إيقاع مصطنع يجعله مثار السخرية من الآخرين عند ما يتصل بهم بعد ذلك.³²

وكقول عمر الصديق عبد الله، وهي كما يلي، لابد من توافر شرطين عند عرض
مادة للاستماع في حصة الدراسة، وهي كما يلي، أن تكون أغلب عناصر هذه المادة من
مفردات ونحو وأصوات لغوية مألوفة تماماً للطلاب. أن يكون المتعلم على علم تام بالهدف
من استجابته لها على هذا الأسس، ويركز على العناصر التي تحقق الاستماع.³³

ثم التاسع، التمارين المصاحبة لكل نص مسموع كاف ومناسب، بعد أن يحلل
الباحث كتاب دروس اللغة العربية لمدرسة الثانوية الإسلامية، هناك عدد التمارين

³¹ Al-Fauzan, إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها, H. 177

³² Thuaimah, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه, H. 153

³³ Abdullah, تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, H. 69

المصاحبة لكل نص مسموع، وهذا التمارن مناسب بالمادة مهارة الاستماع في هذا الكتاب مثلاً في موضوع "المهنة والنظام" والتمارن في هذا الباب كذلك لموضوع "المهنة والنظام"، وعدد التمارن المصاحبة في هذا الكتاب كاف لفهم المسموع. والتمارن لمهارة الاستماع دور كبير لتنمية مهارة الاستماع، ولابد للمهارة الاستماع مناسباً للنص ما سمع الطالب.

يقصد بتدريبات الاستماع ذلك النوع من التدريبات اللغوية الذي يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة الاستماع دون التعرض للنص مكتوباً. وفي مثل هذه التدريبات تعبر الاستعانة بمهارات أخرى أمراً مساعداً وليس أساسياً. كأن تعرض على الطالب صفحة عليها مجموعة من البدائل يختار منها ما يناسب السؤال الذي سمع.³⁴

وهذا مناسب كقول محمد عبد العزيز الربيعي وهدي محمد إمام، يهدف التدريب على الاستماع إلى تحقيق أهداف متعددة منها تنمية القدرة على النطق الصحيح، زيادة الثروة اللغوية، تنمية القدرة على تتبع ما يسمع، تنمية القدرة على فهم ما يسمع (5) تنمية القدرة على تذوق ما يسمع (6) تنمية الوعي بأهمية الإنصات والاستماع (7) تنمية القدرة على النقد وإبداء الرأي (8) تنمية القدرة على احترام وتقبل الآخرين (9) تنمية مهارة من أهمية مهارات تحصيل المعرفة وهي الاستماع للآخرين وتقديرهم (10) توظيف مهارة الاستماع في الحياة في الاستماع للآخرين في مواقف اجتماعية حياتية.³⁵

³⁴ Thuaimah, *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه* H. 232

³⁵ Muhammad Abdul Azis Ar-Ruba'i dan Huda Muhammad Imam Shalih, *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة*, (Riyadh: Daarul Zahra', 2012). H. 146

الخاتمة

بعد تحليل محتوى مهارة القراءة في كتاب «دروس اللغة العربية»، يرى الباحث أن الكتاب منظم تنظيماً موجزاً ليسهل الطلاب والمدرسين استخدامه كما أنه منظم وفقاً لقدرة طلاب إندونيسيا غير الناطقين باللغة العربية. وكتاب «دروس اللغة العربية» لم يجد كتاب مرشد المعلم، لإرشاد المعلم ولسهولة المعلم في تعليم اللغة العربية وخاصة لتعليم المحتوى الاستماع. ومن هذه الانتقادات يكون الاقتراح للمؤلف الكتاب. ينبغي على مؤلف كتاب «دروس اللغة العربية» أن يقوم بالتأليف كتاب مرشد المعلم، لتيسير عملية تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية بإندونيسيا.

أن محتوى الاستماع في كتاب "دروس اللغة العربية" لمنهج الدراسي عام ٢٠١٣ للمقرر ١٨٣ KMA عام ٢٠١٩، له انتقادات، وهي كما يلي: (١) لا يوجد فيه التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها. (٢) ولا يوجد فيه التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها. (٣) ولا توجد فيه الصورة المتدرجة المناسبة. (٤) ولا يوجد الشريط أو جهاز التسجيل لفهم المسموع. (٥) لا يوجد كتاب مرشد المعلم، لسهولة المعلم في عملية تعليم خاصة في تعليم الاستماع.

ومن هذه الانتقادات يكون الاقتراحات للمؤلف الكتاب. ينبغي على مؤلف كتاب "دروس اللغة العربية" لمنهج الدراسي عام ٢٠١٣ للمقرر ١٨٣ KMA عام ٢٠١٩ أن يقوم بإصلاح وتصحيح النقائص فيه.

المراجع

- Abdullah, Umar Ashshodiq. *Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah Linnathiqina Bighairiha*. Kairo: Dârul Alâmiyah Linnasyri Wa 'Tauzi', 2008.
- Adawiyah, M. Rabiatul. *Tablîl al-muhtawa likitâb al-mudarrisî lita'limi Ta'lim al-lughah al-'arabiyah fî fashl al-kbâmis min marhalah al-ibtida'iyah indûnisiyya.*” *Jurnal Jalsat Postgraduate of Arabic Language Education, State Islamic University (UIN) Sunan Ampel Surabaya* 1 (2021). <https://jurnalpps.uinsby.ac.id/index.php/jalsat/article/view/48/70>.
- Al-Fauzan, Abdurrahman Ibrahim. *Idbât limu'allim al-Lughah al-Arabiyah Linnathiqina Bih*. Riyadh: Al-Arabiyah Liljâmi', 2011.
- Al-Ghaliy, Nâshir Abdullah, dan Abdul Hamid Abdullah. *Asas I'dâd Al-Ta'limiyyah Li Ghairi Nathiqina Bil Arabiyyah*. Kairo: Dârul I'tisham, 1991.
- Al-Khalifah, Hasan Ja'far. *Fushûl Fî Tadrîs Al-Lughah Al-Arabiyah*. Riyadh: Maktabah Rusydi, 2003.
- Al-Qasimi, Ali Muhammad. *Itijâbât Hadîsah Fî Ta'lim Al-Arabiyah Linnathiqina bil Lughât Al-Ubrâ* . Riyadh: Imadah Asy-syu'uni Al-Maktabat Jami'ah Riyadh, 1979.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur penelitian : suatu pendekatan praktik*. 14 ed. Jakarta: Rineka Cipta, 2011.
- Ar-Ruba'i, Muhammad Abdul Azis, dan Huda Muhammad Imam Shalih. *Itijâbât Hadîsah Fî Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyah Al-Asas Wa Al-Tathbîq*. Riyadh: Dâru Zahra', 2012.
- Asyaikh, Al-Hafidz Abdurrahîm. *Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyah Li Ghairi Nathiqina Bih*. Yordania: Âlimul Kutub Al-Hadist, 2013.
- Djojoseuroto, Kinayati, Sumaryati, dan Nurul Falah. *Prinsip-prinsip dasar penelitian bahasa sastra*. Bandung: Nuansa, 2000.
- Ibrahim, Zakariya. *Thuruq Tadrîs Al-Lughah Al-Arabiyah*. Al-Manshurah: Dârul Ma'rifah Al-Jâmi'ah, t.t.
- Maulidati. *Ta'lim Mahârah Al-Istimâ' Linnathiqina Bi Ghair Al-Arabiyah*. *Jurnal Arâbiyya Research and Community Service Center (P3M) Teungku Dirundeng Meulaboh State Islamic College* 9 (2020). <https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya/article/view/318>.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi penelitian kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018.

- Pebrian, Rojja, Saproni, dan Alfitri. "*Ihtiyâjât Al-Thullab Ilâ Tathwîr Al-Kitâb Al-Mudarrisî Li Mahârab Al-Kalâm Ilâ Manhâj Al-Ittishâk*". *Jurnal Al-Maqayis UIN Antasari*, 2022. <https://jurnal.uin-antasari.ac.id/index.php/maqoyis/article/view/5168/2666>.
- Qodri, Muhammad, dan Muhammad Fadhil. "*Muâshifât Al-Kitâb Al-Mudarrisî Al-Arabî Al-Jadîd Li Marhalah Al-Ibtidâi*". *Al-Tarqiyah Jurnal Bahasa Arab Universitas Sulthan Thaba Saifuddin Jambi* 2 (2019). <http://altarqiyah.ftk.uinjambi.ac.id/index.php/altarqiyah/article/view/7>.
- Rizqa, Satria, Salami Mahmud, dan Safariah. "*Tahlîl Al-Kitâb Al-Mudarrisî Li Lughab Al-Arabiyah Fî Marhalah Al-Ibtidâiyyah Bî Madhal Al-Ilmî*". *Jurnal LISANUNA Universitas Islam Negeri (UIN) Ar-Raniry Banda Aceh*, 2020. <https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/article/view/7810/4643>.
- Safroni. "*Al-Kitâb Al-Mudarrisî Li Ta'lim Al-lughab Al-Arabiyah Lin Nathiqîna Bi Ghairihâ: Abammiyatuhu Wa Wadbâifuhu Wa Abdâfu Ta'limiha*". *Al-Manâr Jurnal UIN SUSKA RLAU*, 2017. <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/almanar/article/view/4728>.
- Shafiyullah, Mushlih. "*Tathwîru Mawâd Ta'lim Mahârab Al-Istimâ' Li Thullab Al-Fashl Al-Darisî Al-Anwal BI Qismi Ta'lim Al-Lughab Al-Arabiyah Kulliyah Ulûm Al-Tarbiyah Wa Al-Ta'lim Jâmi'ah Sunan Ampel Al-Islamiyyah Al-Hukûmiyyah Surabaya*". <https://doi.org/DOI:https://doi.org/10.18860/lg.v3i1.12317>.
- Thuaimah, Rusydi Ahmad. "*Ta'lim Allughab Al-Arabiyah Li Ghairi Annathiqîna Biha, Manâhijuhu Wa Asâlibuhu*". Riyadh: Al-Munadzhomah Al-Islamiyah Lit-Tarbiyah wa Tsaqafah wâl ulum, 1989.
- . "*Manâhij Tadrîs Al-Arabiyyah Bi Al-Ta'lim Al-Asasî*". Kairo: Dârul Fikri Araby, 2001.